

المقدمة:

لنمو العمراني العشوائي في المدن عاملان أساسيان يتحكمان فيه، التطور الديموغرافي والعوامل الاقتصادية، هذا النمو يكون بأشكال مختلفة (كثافة النسيج العمراني، خلق توابع أخرى)، كما هذا النمو مرتبط أساسا بإمكانيات الموضع للتوسع، وعليه فإنه ضروري معرفة هذا المحيط الذي يتوفر على هذه الإمكانيات، والهدف من ذلك هو معرفة المؤهلات التي تعطي أهمية لمركز ومجال الدراسة.

1- مفهوم النمو العمراني:

" هو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة لطلبات جديدة، من أجل الاحتياجات المختلفة إما مساحات للعمل والسكن، والتجهيزات والبنى التحتية مع الأخذ بعين الاعتبار البرمجة والموضع والتنظيم.¹

" هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة ، وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا بطريقة عقلانية".²

2- مفهوم النمو العمراني العشوائي:

" هو عملية اللجوء إلى أطراف المدينة وذلك عن طريق الهجرة الداخلية أو النزوح الريفي حيث أقيمت تجمعات عشوائية بتكاليف قليلة دون أي خدمات، وهناك عدة عوامل ساعدت على النمو العمراني العشوائي منها:

- عدم استعداد المدن لاستقبال كل هذه الأعداد الوافدة من الريف.

- النقص في عدد الوحدات السكنية وزيادة الطلب عليها نتيجة الهجرة السريعة من الريف إلى المدينة.³

3- مفهوم البيئة الحضرية:

" هي إحدى وجوه البيئة المشيدة، وسميت بالبيئة الحضرية تمييزا لها عن البيئة الريفية وتعني دراسة العلاقات الموجودة داخل المدينة بين مركباتها سواء أكانت طبيعية أو غير طبيعية حيوية أو غير حيوية، وتأثيرها على الإنسان والحيوان وتتميز البيئة الحضرية عموما بتطور وسائل النقل والاتصال وتحسين مستوى الخدمات مقارنة بالبيئة الريفية، أما الوجه الشاحب فيها فهو التفاوت الكبير في تنظيم الأحياء، وانخفاض مستوى البيئة

¹- Ben Yousef Brahim: Elément De Méthodolog . OPU. 1995

²-Alberto ZUCHEUI : Introduction à l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine 1984 volume 2,3 p 50.

³خديجي وزملاؤه مذكرة تخرج مهندس دولة هندسة معمارية تدخل عمراني على حي فوضوي، قصر الشلالة دفعة 2006 ص 10.

نتيجة التلوث الصناعي، والتلوث الناتج عن وسائل النقل، والتكدس السكني والسكاني وتدهور الحالة الصحية والاجتماعية، وتدهور وانعدام المساحات الخضراء، وخصوصا في الأحياء العتيقة.⁴

4- الأشكال المختلفة للنمو العمراني العشوائي:⁵

للنمو العمراني العشوائي أوجه مختلفة حسب الأشكال الموجودة فيها، فمنها من لم يحترم قواعد البناء والتعمير، ومنها من أساء اختيار موقع البناء، لذا فالنصوص القانونية والتنظيمية الصادرة لتحديد ما هو البناء الغير مخطط أو العشوائي وكيفية تسويته، راعت كل حالة على حدى، وستعرض في ما يلي إلى بعض أشكاله:

أ- البناء بدون رخصة بناء مع توفر مقاييس ومواصفات البناء:

هذا النوع من البناء يكون مطابقا لمقاييس ومواصفات البناء، لكنه يفتقد إلى رخصة البناء التي تسلم من طرف الهيئات المختصة، ومنه فهذا النوع يعتبر غير مشروع كونه لا يملك وثائق تثبت ملكيته، وهذا ما نجده في المادة من الأمر 85 / 01 الصادر بتاريخ 13/08/1985 " لا يجوز لأي شخص طبيعي أو معنوي خاص أو عمومي، لم يحصل على رخصة البناء التي تسلمتها السلطة ليباشر أو يقيم بناء كيف ما كان موقعه، وعليه فالشخص صاحب هذا البناء سيتعرض لعقوبة كما نصت عليه المادة 12 من نفس الأمر السابق.

ب- البناء برخصة مع عدم احترام مقاييس ومواصفات البناء:

هذا النوع من البناء هو الذي يقيمه صاحبه بعد طلبه لرخصة البناء وحصوله عليه قانونيا لكنه لا يحترم شروط ومقاييس البناء والتعمير، كالبناء بمواد هشة غير صحية وغير آمنة، أو تداخل البناءات وعدم احترام

⁴- عماد فوزي ، إعادة تنظيم المركز الأوروبي لمدينة قسنطينة مذكرة تخرج علوم الأرض و الكون ،قسنطينة، 1997 ، ص 15 .

⁵- بوحفص عمر و زملاؤه ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تسييرالتقنيات الحضرية ، دراسة تحليلية للأحياء غير مخططة ، بوسعادة ، 2006 ، ص 12-13 .

المسافات اللازمة وغيرها من التجاوزات، وهذا ما يتنافى مع المرسوم التنفيذي رقم 91 / 175 المؤرخ في 1991/05/28 المعرف للقواعد العامة للتهيئة العمرانية والبناء.

ت- البناء بدون رخصة مع عدم توفر مقاييس ومواصفات البناء:

هذا النوع يجمع المخالفين معا، صاحبه لم يحصل على رخصة البناء و هذا ما جعله غير قانوني من جهة، ومن جهة أخرى لم يحترم مقاييس البناء أثناء الإنجاز، وهذا ما يفرض عليه تسوية وضعيته أوالتعرض للعقوبات المشروعة كتهديم البناء.

ث- سوء اختيار الموقع:

إن النمط الثاني من البناء العشوائي هو الذي يقام على أرض عمومية تابعة لأملاك الدولة أو محل صفقة غير مشروعة، أو تكون الأرضية غير قادرة على تحمل البناية وهذه بعض الحالات:

ج- البناء فوق أرض عمومية تدخل ضمن أملاك الدولة:

إن أغلبية المواطنين يبنون مساكنهم غير المخططة فوق الأراضي العمومية، وهذا لسهولة الاستيلاء عليها في ظل غياب الرقابة من طرف السلطات، فقد تحتل هذه المساكن الاحتياطات العقارية التي خصصتها الدولة للنمو العمراني في المستقبل بطريقة عشوائية تفرط في استهلاك المجال. هذا ما يفرض على السلطات إعادة النظر في الاحتياطات العقارية كما أن السكن العشوائي يستولي على الأراضي الفلاحية، وهذا ما يتنافى مع القانون رقم 83-18 المؤرخ في 1983/08/13 المتعلق بحياسة الملكية الفلاحية.

ح- البناء فوق أرض تكون محل صفقة غير مشروعة:

هذا النوع يقوم فيه الأفراد ببناء مساكنهم فوق أراضي محل صفقة غير مشروعة، كأن يكون بائع القطعة قد تحصل عليها من عند شخص آخر ليست له وثائق تثبت ملكيته للأرض أو بائعها له شركاء مجهولون أو يرفضون عملية البيع هذه.

خ- البناء على أرض غير صالحة للبناء:

يلجأ بعض المواطنين إلى إقامة مساكنهم على أراضي غير صالحة للبناء كالأراضي الرملية والمعرضة للإنزلاقات أو تكون طبقة المياه الجوفية قريبة من السطح، مما يجعله غير قادر على تحمل البناء وتكون بذلك مهددة بالانهيار.

د- البناء على أراضي قد تكون إرتفاقات:

يكون ذلك عندما يبني المواطنون مساكنهم في الشعاب أو الوديان أو تحت الجبال المعرضة لتساقط الحجارة، نجد هذه السكنات تحيط بالمناطق الصناعية القريبة منها أو من خطوط الكهرباء، مما يجعل حياة السكان معرضة للخطر.

5- الإجراءات المتخذة للتصدي لهذه الظاهرة :

إن استمرار ظاهرة النمو العمراني العشوائي وتزايد انتشاره عبر مناطق عديدة دفع بالأجهزة المختصة لمحاولة قمعها والتصدي لها بعدة طرق حيث أعدت كل التدابير الواجب تطبيقها سواء قانونيا أو عمليا والتي اتخذت من شتى المصالح المركزية لتطبيق التوجيهات الصادرة من الهيئات العليا في البلاد، مثل التعليمات التي تعتبر من الوسائل القانونية المناسبة ونذكر منها:

- التعليمات الرئاسية رقم 13 المؤرخة في 11 / 07 / 1984 .

- التعليمات الوزارية المشتركة رقم 01 المؤرخة في 27 / 01 / 1985 .

- المنشور الوزاري المشترك رقم 725 المؤرخ في 25 / 10 / 1981 .

و تشير إحدى فقرات التعليمات الرئاسية رقم 13 المؤرخة في 11/07/1984 بالنسبة للبناء الغير المشروع ينبغي اتخاذ كل التدابير في جميع المستويات قصد تفادي هذه الممارسات الضارة في المجتمع، و أن الأهداف الجارية الآن تهدف إلى محاربة النمو العمراني العشوائي يجب تكثيفها و تنويعها لاستئصال هذه الظاهرة فحسب، بل وضع جهاز يعمل باستمرار للوقاية منها. " كما أن رخص البناء لا يجب تسليمها إلا إذا كانت كل الشروط متوفرة، دون أن يعني ذلك في أي حال من الأحوال تجميد هذه الرخصة، أو عرقلتها

بطريقة بيروقراطية وبغير مبرر، من جهة أخرى ينبغي هدم البناءات التي تم تشييدها بغير وثائق مهما بلغ تقدم الأشغال بها، على أن يتم ذلك طبقاً للنصوص السارية مفعول " 6

⁶- جمعة مليكة ، عباس ليلي السبتى ، الملخص بعنوان : " آثار انتداب السكن الفوضوي على المجال الحضري " الملتقى الدولي حول تسيير المدن ، 1999 – 2000 ، ص 65 .

6-لمحة تاريخية:

لقد أخذت بلدية حاسي خليفة أصل التسمية وذلك حسب المنتشر بين سكان المنطقة إلى كون رجل من القبائل الرحل في المنطقة يسمى خليفة قام بإنشاء وحفر بئر يقع غرب النواة القديمة للبلدية يسقى منه ماشيته وبساتين النخيل.

إن منطقة وادي سوف كانت مستوطنة منذ القديم والدليل على ذلك وجود حفريات لبعض البنايات المندثرة، كما وجد هيكل عظمي لممون وأصداف ورخويات وكذلك بقايا أشجار متحجرة وبيض النعام مما يدل على وجود آثار تعود إلى عصر ما قبل التاريخ، هذه بالإضافة إلى وجود قطع نقدية رومانية بمنطقة قمار يدل على أن الرومان قد استوطنوا بالمنطقة.

كما تجدر الإشارة إلى أن بعض سكان المنطقة هم من أصل بربري ينتمون إلى قبيلة الزناة التي استوطنت بالصحراء الشمالية وكانت تعيش حياة الرحل وشبه الرحل.

عند مجيء قبيلة عدوان وهي أصل عرب اليمن الذين استقروا بالمنطقة ثم بعد ذلك يأتي دور هلاليا سليم رحل قدموا من مصر واستقروا أيضا بالمنطقة.

وهذا بالإضافة إلى الإنصهار الذي وقع بين هؤلاء العرب والقبائل المحلية، أعطى للمنطقة طابعها الخاص الثري الموجود حاليا وهؤلاء القبائل استوطنوا بالتحديد بمكان يسمى إلى اليوم بمنطقة (الزقم).

وهي بلدة تابعة حاليا إلى بلدية حساني عبد الكريم، وهي تبعد عن بلدية حاسي خليفة بـ 15 كلم، كما ترجع نشأة بلدية حاسي خليفة إلى القرن 17، حيث كانت في السابق نقطة عبور للقبائل الصحراوية المتنقلة بين مناطق الحدود و المناطق الأخرى، و غلب على سكان المنطقة قبيلتان هما الطرود و العدوانيين إلى مجيء الفرنسيين سنة 1872 ومن ثم بداية الحركات التحررية.⁷

⁷المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير حاسي خليفة.

7-الموقع الجغرافي للبلدية:

تقع بلدية حاسي خليفة شمال ولاية الوادي، والتي تبعد عن مقر الولاية بـ 30 كلم، وهي تقع على امتداد

الطريق الوطني رقم 16 الذي يمر وسط المدينة بطول 45 كلم، يحدها:

من الشمال: بلديتي طالب العربي وبن قشة.

من الشرق: بلدية طالب العربي.

من الغرب: بلدية المقرن.

من الجنوب: بلديتي الطريفايوي والديبيلة.

وهي تتربع على مساحة قدرها 1112 كلم²، و المسافة الفاصلة بين مقر البلدية و مقر الولاية قدر بـ 30 كلم

تقع بلدية حاسي خليفة من الناحية الجغرافية وسط مجموعة واحات وادي سوف التي تتميز بإنبساط سطحها

الذي تتخلله عدة كثبان رملية مختلفة الارتفاع التي قد يصل علوها إلى 100 م في بعض الأحيان فوق سطح

البحر. علما بأن مستواها على سطح البحر قد يصل إلى 65 م، وينخفض إلى 25 م، تحت مستوى سطح

البحر كلما اتجهنا نحو الشمال، وهذا يتمثل في شط ملغيغ.

8 - الموقع الإداري:

يعد مقر بلدية حاسي خليفة مقر لدائرة بعد التقسيم الإداري الأخير في: 1991/09/04 تضم بلدية حاسي

خليفة والطريفايوي، تحتل مساحة 1112 كلم² مكونة نسبة 2,49 % من المساحة الإجمالية لإقليم الولاية

المقدرة بـ 44586,80 كلم²، يقطنها 25016 ن حسب نتائج الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 1998،

وحسب التقديرات الأخيرة لنهاية سنة 2006 قدر عدد السكان إلى 31088 ن يتوزعون بكثافة 27,95

ن/كلم²، يحدها إداريا ما يلي:

الشمال : بلدية طالب العربي و بن قشة.

الجنوب :بلدية الطريفايوي و الديبيلة.

الشرق : بلدية طالب العربي.

الغرب : بلدية المقرن.

وهي تضم 07 تجمعات عمرانية كالتالي:

- مقر البلدية : يضم بدورة 03 تجمعات

- التجمع الثانوي: الشرقية.

- التجمع الثانوي: مرزاقة.

- التجمع الثانوي: الشويحة.

- التجمع الثانوي: العبايدة.

- التجمع الثانوي: الصحن البري.

- التجمع الثانوي: الحرائرة⁸.

⁸المرجع السابق.

الخريطة رقم (01) الموقع الجغرافي لمدينة حاسي خليفة



المصدر: من انجاز الطالب.

9- التطور الإداري:

كانت بلدية حاسي خليفة في السابق تجمع ثانوي تابع لبلدية الدبيلة وكانت قد أنشأت سابقا في العهد الإستعماري طبقا للقرار رقم 6417 المؤرخ في 1958/11/20، وتم دمجها مع بلدية الدبيلة سنة 1968 في إطار البلديات المشتركة. لترتقي إلى مصاف بلدية عن التقسيم الإداري لعام 1984/04/04 وفق للقانون رقم 84/09، وقد ارتقت إلى مرتبة دائرة بعد التقسيم الإداري الأخير في 1991/09/04 تضم بلدية حاسي خليفة والطريفوي.

10- أهمية موقع وموضع البلدية:

تبرز الأهمية المجالية لموقع و موضع بلدية حاسي خليفة والتجمعات العمرانية بها فيما يلي:

-ميزة موقع و موضع البلدية بعدم وجود ظاهرة صعود المياه مما يعود عليها من أثر سلبي على الحركة المجالية.

-التوفر على إمكانيات فلاحية ذات طبيعة خاصة موزعة على كامل تراب البلدية خاصة زراعة النخيل، وظاهرة مرشات السقي لزراعة البطاطس والتي كان لها أثر إيجابي في زيادة مردود الإنتاج من البطاطس.

-التوفر على هيكله مجالها للبلدية خاصة وقوعها على إمتداد محور الطريق الوطني رقم 16 الذي يمر وسط البلدية بطول 45 كلم، مما يعود عليه تسهيل لعملية الحركة والتنقل وكذا الربط بمختلف المدن المجاورة.

11- الدراسة الطبيعية:**11-1 تضاريس وطبوغرافية المنطقة:**

للتضرس تأثير كبير على المباني والمنشآت العمرانية بإعتبارها المحدد الرئيسي لاتجاهات التعمير، فالإنبساط والتضرس يلعبان الدور الأساسي في تجانس النسيج العمراني وتحديد شكله العام.

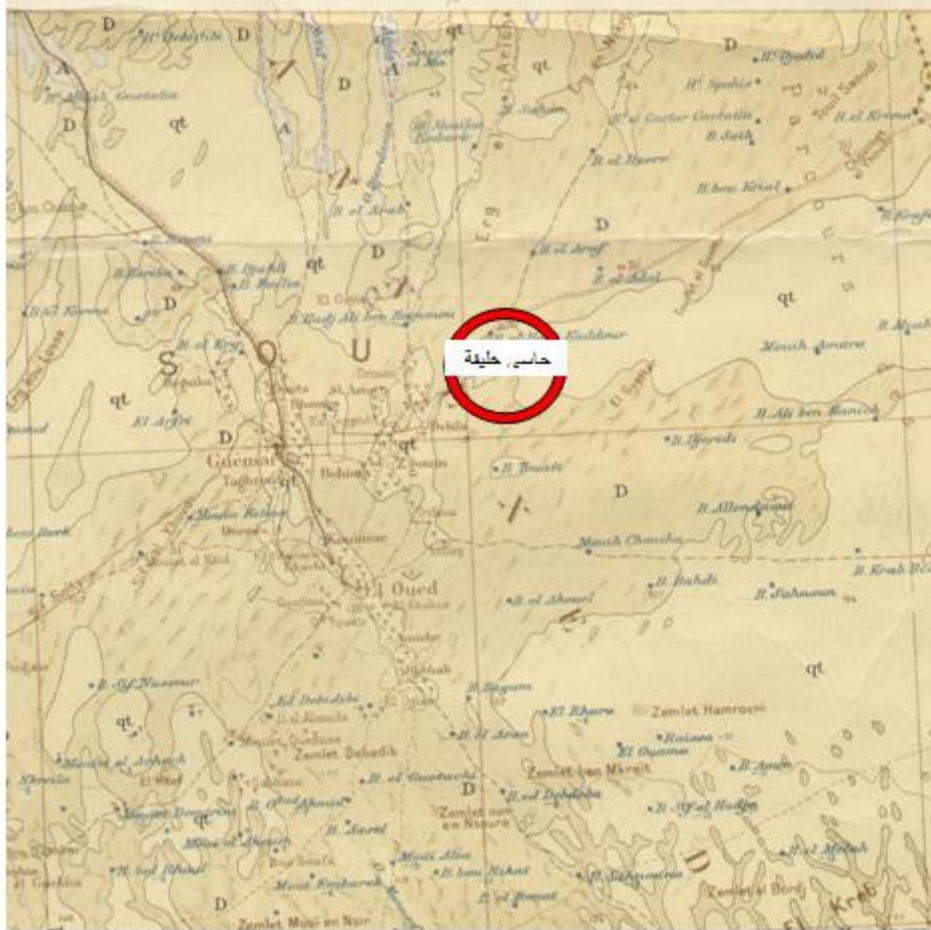
وبلدية حاسي خليفة تنتمي إلى مجموعة واحات وادي سوف التي يحدها تونس من الشرق و وادي ريغ من الغرب و شمالا شط ملغيغ ومنطقة حاسي خليفة تتميز أراضيها بكثرة الرمال التي تغطي السطح على شكل كتبان رملية مختلفة الشكل والإرتفاع يصل إرتفاع بعض الكتبان إلى 100 م، كما تتميز أراضيها بكونها مسطحة وقليلة الإنحدار مكسوة غالبا بطبقة رملية، وهي منخفضة وقليلة الإرتفاع عن مستوى سطح البحر، 65 م ويزداد الإنخفاض عن هذا المستوى كلما إتجهنا نحو الشمال ليصل إلى 25 م تحت مستوى سطح البحر، وهذا يتمثل في شط ملغيغ.

11-2 جيولوجية المنطقة:

من خلال الخريطة الجيولوجية لمنطقة وادي سوف يتبين لنا أن التكوينات الجيولوجية للمنطقة تعود إلى الزمن الرابع الذي يتميز بترسبات حديثة متباينة (طين، رمال، رق، مصاطب، وشرف)، حيث نجد في الشمال الجبس على شكل كتل صخرية عميقة وصلبة نوعا ما (اللوس)، أما في الغرب نجد أحجار الكلس والجير (التافزة)، أو الجبس بالتناوب، كما نجد بعض المناطق المسطحة مكسوة بالرمال، كما توجد الطرشة والتي هي عبارة عن إختلاط بين الجبس والرمل وهي موجودة على السطح. (أنظر الخريطة رقم 02).⁹

⁹المرجع السابق.

الخريطة 02: توضح جيولوجية منطقة حاسي خليفة



المفتاح:

A: طمي شط, سبخة قشرة جبس ملحية.

D: كتبان رملية ملحية.

Pt: ربايعي قاري, طمي عرق مصطببات.

○ مجال الدراسة.

المصدر: مستخرج من الخريطة الجيولوجية لقسطنطينة جنوب 1/500000

12-العوامل المناخية:

يسود منطقة حاسي خليفة مناخ صحراوي كباقي بلديات وادي سوف الذي يتميز بالجفاف والحرارة صيفا، والإعتدال شتاء مع قلة الأمطار والتباين الواضح في درجات الحرارة بين الليل والنهار، مع عدم سقوط الأمطار بانتظام، وقد تسقط أحيانا على شكل أمطار فجائية غزيرة ومحدودة كما تهب على المنطقة رياح ساخنة (السيروكو) وتسمى (الشهيلي) خاصة في فصل الصيف، كذلك رياح رملية في فصل الربيع.

12-1- الحرارة:

تعد الحرارة من العناصر المناخية المهمة التي يجب مراعاتها في عملية البناء سواء من حيث الشكل أو مادة البناء، وكذا لأثرها الكبير في المنطقة سواء من ناحية الجانب الإقتصادي أو الغطاء النباتي أو الجانب الحيواني.

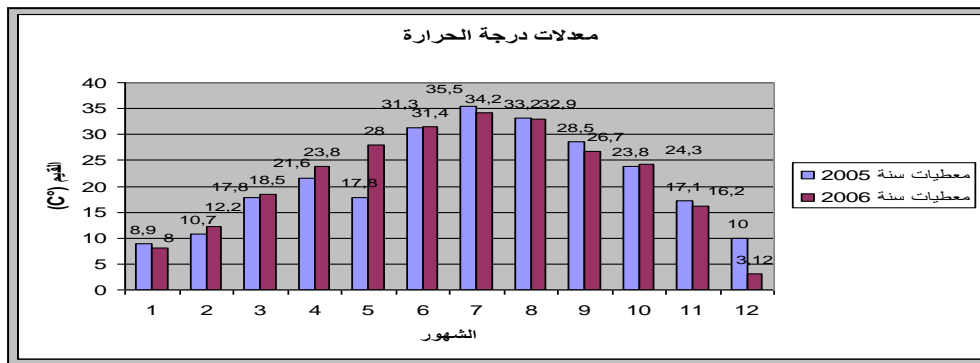
ومن خلال الجدول أسفله والذي يبين المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة لسنة 2006/2005 نلاحظ أن أكبر معدل شهري تم تسجيله في المنطقة يصل إلى 35,5 درجة مئوية سنة 2005 وهذا في شهر جويلية بينما أقل معدل فهو 08 درجة مئوية في شهر جانفي سنة 2006.

الجدول 01: يمثل معدل درجات الحرارة المسجلة لسنة 2006/2005 بلدية حاسي خليفة:

المعدل السنوي	د	ن	أك	س	أو	جو	ج	م	أف	ما	ف	جا	الشهر السنة
21,35	10	17,1	23,8	28,5	33,2	35,5	31,3	17,8	21,6	17,8	10,7	8,9	2005
21,61	3,12	16,2	24,3	26,7	32,9	34,2	31,4	28	23,8	18,5	12,2	08	2006

المصدر: محطة الأرصاد الجوية قمار.

التمثيل البياني 01: يمثل معدلات درجات الحرارة 2006/2005 لبلدية حاسي خليفة:



المصدر: محطة الأرصاد الجوية قمار.

12-2 التساقط:

تمتاز منطقة وادي سوف بصفة عامة بنقص كبير في كمية التساقط، ويقدر عدد الأيام الممطرة في السنة بـ 21 يوم، وقد تسقط الأمطار في شهر نوفمبر حتى فيفري على شكل أمطار دقيقة وخفيفة، ومن مميزات المناخ الصحراوي قليل الأمطار أي مناخ جاف، وفي بعض الأحيان تسقط بكثرة على شكل أمطار فجائية وقد تؤدي إلى كوارث طبيعية خاصة بالنسبة للمساكن والمحاصيل الزراعية.

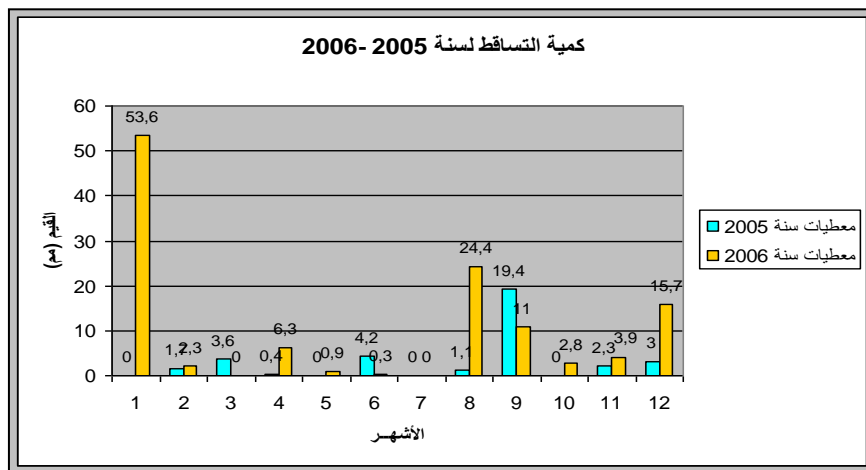
و من خلال الجدول أسفله الذي يوضح توزيع المعدل الشهري للأمطار لسنتي (2005 - 2006) نلاحظ أن التساقط وإن كان ضعيفا فهو غير منتظم إذ وصل المعدل السنوي للتساقط لسنة 2006 بـ 121,2 ملم (انظر الشكل البياني).

الجدول 02: يمثل توزيع المعدل الشهري للأمطار لبلدية حاسي خليفة 2005/2006.

الشهر السنة	جا	ف	ما	أف	م	ج	جو	أو	س	أك	ن	د	المعدل السنوي (مم)
2005 (مم)	0	1,7	3,6	0,4	0	4,2	0	1,1	19,4	0	2,3	3	35,7
2006 (مم)	53,6	2,3	0	6,3	0,9	0,3	0	24,4	11	2,8	3,9	15,7	121,2

المصدر : محطة الأرصاد الجوية قمار .

التمثيل البياني 02: يمثل كمية التساقط لبلدية حاسي خليفة لسنتي 2005/2006:



المصدر: محطة الأرصاد الجوية قمار .

12-3 الرطوبة :

حسب معطيات محطة الأرصاد الجوية بقمار فإن الرطوبة ترتفع بالمنطقة شتاء إلى 72% في شهر ديسمبر

هذا مسجل سنة 2006، و 71% من نفس الشهر سنة 2005، وتنخفض صيفا إلى 26% في شهر جويلية

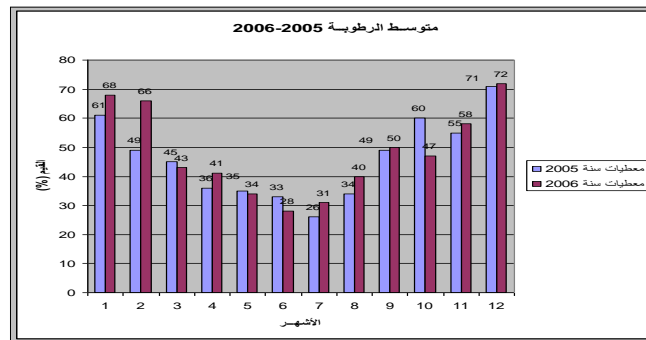
حسب تسجيلات سنة 2005 (انظر الشكل البياني).

والجدول 03 يوضح توزيع متوسط الرطوبة لبلدية حاسي خليفة لسنة 2005 / 2006:

الشهر السنة	جا	ف	ما	أف	م	ج	جو	أو	س	أك	ن	د	المعدل السنوي
2005)%(61	49	45	36	35	33	26	34	49	60	55	71	46,16
2006)%(68	66	43	41	34	28	31	40	50	47	58	72	48,16

المصدر : محطة الأرصاد الجوية قمار .

التمثيل البياني 03: يمثل متوسط الرطوبة 2006/2005 لبلدية حاسي خليفة:



المصدر: محطة الارصاد الجوية قمار .

4-12 الرياح:

تعرض المنطقة إلى هبوب رياح نشطة على مدار السنة تقريبا وهذا ما يميز منطقة وادي سوف وهذه الرياح

هي:

*الرياح الشرقية الشمالية:وهي رطبة و باردة تعرف بإسم (البحري) وتهب في شهر أفريل إلى غاية شهر

أكتوبر .

* الرياح الجنوبية الغربية:وهي رياح رملية تمتد من شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل تكون خلال فصل

الربيع .

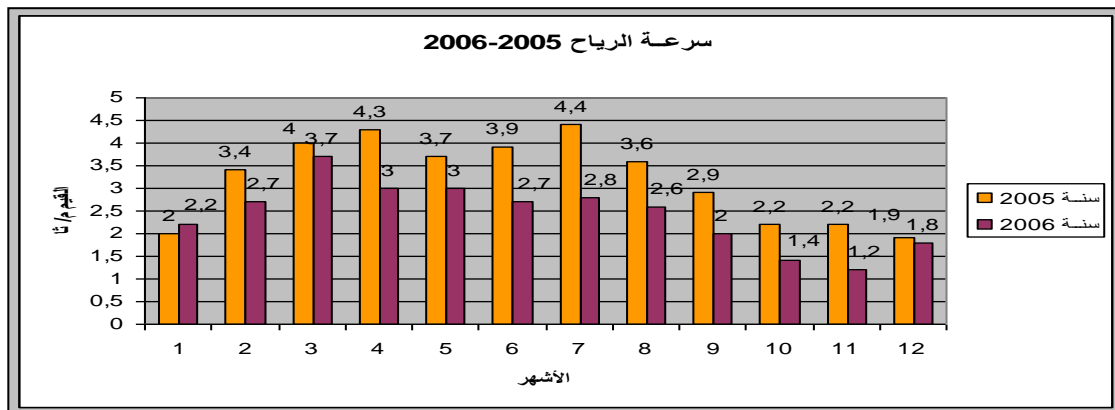
كما يمكن الإشارة إلى أن في فصل الصيف رياح السيروكو تنتشط وهي المسببة للجفاف وهبوب الشهيلي على المنطقة، وهذه الرياح فهي مدمرة وذات سرعة تتراوح ما بين 15 و 30 م/ثا، وقد تصل إلى سرعة 140 كلم/سا في شهر أوت، وهذه الحالة تخلف أضرارا معتبرة بالمحاصيل الزراعية خاصة و محصول التمر. كما يمكن أن نشير إلى أن بعض الجهات من البلدية لها مناخ محلي ناتج عن الغطاء النباتي كبساتين النخيل والمرشات المستعملة في زراعة البطاطس التي تعمل على تلطيف الجو بالمقارنة مع المناخ السائد بالمنطقة. (انظر المخطط البياني لإتجاه الرياح).

الجدول 04: يمثل سرعة الرياح لسنتي 2006/2005 لبلدية حاسي خليفة:

المعدل السنوي	د	ن	أك	س	أو	جو	ج	م	أف	ما	ف	جا	الشهر السنة
3,20	1,9	2,2	2,2	2,9	3,6	4,4	3,9	3,7	4,3	4	3,4	2	2005 (م/ثا)
2,69	1,8	1,2	1,4	2	2,6	2,8	2,7	3	3	3,7	2,7	2,2	2006 (م/ثا)

المصدر : محطة الأرصاد الجوية قمار.

التمثيل البياني 04: يمثل سرعة الرياح 2006/2005 لبلدية حاسي خليفة:



المصدر : محطة الارصاد الجوية قمار.

12-5 الشمس:

المناطق الصحراوية عموماً معرضة لأكثر عدد من الساعات اليومية لحرارة الشمس نظراً لطبيعة المناخ، وأن معرفة عدد ساعات الشمس في اليوم له دور كبير خاصة في القطاع الفلاحي، وحسب معطيات مصلحة الإنتاج النباتي بالوادي فإنه قدر المتوسط السنوي لعدد الساعات المشمسة في الشهر بـ 299 ساعة / الشهر.

13- الدراسة الديمغرافية:

تعد الدراسة السكانية ذات أهمية كبيرة في التخطيط وتحكمها في استعمالات الأرض داخل التجمع العمراني، وذلك لما تستلزمه من خدمات وتجهيزات تتناسب مع حجم السكان وتركيبه مع مراعاة النشاطات الخاصة للسكان حتى يتمكن من معرفة تأثير العوامل المختلفة في النمو وتقدير برمجة الحاجيات المستقبلية في جميع المجالات خاصة الاقتصادية والاجتماعية من حيث:

- تطوره حسب التعدادات السكانية.
- تراكيبيهم العمرية والنوعية.

وقد إعتدنا في هذه الدراسة على معطيات التعداد العام للسكن والسكان 1998 ومعطيات مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية (الدليل الإحصائي 2004 و 2006) ومعطيات التعداد العام للسكن والسكان 2008، إضافة إلى التقديرات وفق معدلات النمو.

13-1 مناطق تركيز السكان:**أ- مناطق التركيز القوي:**

تتصدر في التجمع الحضري الرئيسي للبلدية حيث بلغ عدد سكانه حسب التعداد السكاني لسنة 1998 حوالي 15905 نسمة أي بنسبة 63,75 % من إجمالي عدد سكان البلدية.

وتزايد هذا العدد حسب تقديرات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية وذلك وفقا للوضعية إلى غاية 2006/12/31 ليصل إلى 19765 نسمة إلى 17289 نسمة حسب معطيات الدليل الإحصائي لسنة 2008.

ب- مناطق التركيز المتوسط:

وتتمثل في مناطق التجمعات الحضرية الثانوية وهي الأخرى تشهد نموا سكانيا غير متجانس، بحيث بلغ عدد السكان حسب إحصاء 1998 حوالي، 7627 نسمة بنسبة 30,48 % من إجمالي سكان البلدية ليصل حسب معطيات الدليل الإحصائي لسنة 2006 إلى 9479 نسمة إلى 12434 نسمة حسب معطيات الدليل الإحصائي لسنة 2008.

ت- مناطق التركيز الضعيف:

وتتمثل في المناطق المبعثرة والرحل، حيث بلغ عدد السكان بهذه المناطق سنة 1998 حوالي 1484 نسمة أي بنسبة 5,93 % من إجمالي السكان، ليصبح حسب الدليل الإحصائي لولاية الوادي لسنة 2006 إلى 1844 نسمة إلى 2152 نسمة حسب معطيات الدليل الإحصائي لسنة 2008. ويعود هذا الضعف في التركيز السكاني إلى قلة التجهيزات الأساسية خاصة التعليمية والصحية منها بالدرجة الأولى مما أزم وجعل السكان ينتقلون إلى المركز الرئيسي لقضاء مستلزماتهم.

13-2 توزيع السكان ببلدية حاسي خليفة:

الجدول 05: يمثل توزيع السكان ببلدية حاسي خليفة.

2008			2006			1998			السنوات
المناطق المبعثرة+الرحل	التجمع الحضري الثانوي	التجمع الحضري الرئيسي	المناطق المبعثرة+الرحل	التجمع الحضري الثانوي	التجمع الحضري الرئيسي	التجمع الحضري الرئيسي	التجمع الحضري الرئيسي	التجمع الحضري الرئيسي	التجمعات الحضرية
2152	12434	17289	1844	9479	19765	19765	19765	15905	عدد السكان
8,93	35,49	60,57	5,93	30,49	63,57	63,57	63,57	60,57	النسبة) (%)

المصدر : التعداد العام للسكان و السكن 1998 + 2008

13-3 توزيع الكثافة الخاصة ببلدية حاسي خليفة:

الجدول 06: يمثل الكثافة الخاصة ببلدية حاسي خليفة.

السنوات	عدد السكان (نسمة)	المساحة (كلم2)	الكثافة الخاصة (ن/كلم2)
1998	25016	1112	22,49
2004	29881	1112	26,87
2006	31088	1112	27,95
2008	31875	1112	28.66

المصدر: التعداد العام لسكان والسكن 1998+2008.

14- البنية الإقتصادية:

14-1 الفلاحة: تعتبر بلدية حاسي خليفة منطقة فلاحية بالدرجة الأولى إذا لم نقل من البلديات

الأولى في التوسع الفلاحي بالولاية إذ بلغت المساحة الفلاحية الإجمالية 107675,37 هكتار منها

55312,37 هكتار مساحة قابلة للفلاحة أي بنسبة 49,74 % من إجمالي مساحة البلدية ، و تشكل

المساحة الفلاحية المستغلة 2363 هكتار، في حين تشغل المساحة الرعوية 50000 هكتار.

والتقسيم العام للأراضي الفلاحية ببلدية حاسي خليفة كما هو موضح في الجدول.

الجدول 07: يمثل التقسيم العام للأراضي ببلدية حاسي خليفة.

المساحة الفلاحية الإجمالية (هكتار)	المساحة القابلة للفلاحة (هكتار)	المساحة الفلاحية المستغلة (هكتار)	المساحة الرعوية (هكتار)
107675,37	55312,37	2363	50000

المصدر: مكتب الإحصاء القسم الفرعي بالديولة 2007.

توزيع المساحات الفلاحية ببلدية حاسي خليفة:

الجدول 08: يمثل توزيع المساحات الفلاحية بالبلدية.

المساحة الفلاحية المستغلة (هكتار)	مساحة النخيل (هكتار)	مساحة محاصيل الخضر (هـ)	مساحة المحاصيل الصناعية (هـ)	مساحة الأشجار المثمرة (هـ)	مساحة الأعلاف (هـ)
2363	1547	525	53	216	12

المصدر: القسم الفرعي الفلاحي بالديولة سنة 2007.

وتتوزع المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة على عدة إستعمالات كالتالي:

✓ زراعة النخيل:

يعتمد قطاع الفلاحة ببلدية حاسي خليفة على زراعة النخيل حيث تعتبر هذه الزراعة من أهم المنتوجات في القطاع الفلاحي إذ تغطي بمجال الدراسة للموسم الفلاحي (2006/2007) مساحة 1547 هكتار حسب معطيات القسم الفرعي بالديولة لسنة 2007 وبمجموع 162000 نخلة منها 60500 نخلة منتجة وإنتاج قدره 37020 قنطار وبمردود 61,2 كلغ /نخلة ويحتل هذا النوع من الزراعة نسبة 65,46 % من مجموع المساحة الفلاحية المستغلة بالمنطقة.

والجدول 09 الموالى يوضح توزيع ثروة النخيل ببلدية حاسي خليفة للمواسم الفلاحية 2006 – 2007

الصف	عدد النخيل الإجمالي	عدد النخيل المنتج	الإنتاج (قنطار)	مردود النخلة (كلغ)
دقلة نور	93000	36000	22320	62
الغرس	35300	14500	8700	60
دقلة بيضاء	33700	10000	6000	60
المجموع	162000	60500	37020	61,19

المصدر: القسم الفرعي الفلاحي بالديبيلة سنة 2007.

✓ زراعة الخضر:

و تشمل مختلف مزروعات الخضر بإختلاف أنواعها، إذ تحتل زراعة البطاطس المرتبة الأولى بالنسبة لزراعة الخضر في البلدية بنسبة إنتاج 65,42 % من مجموع محاصيل الخضر، وقد بلغت المساحة المخصصة لزراعة الخضر للموسم الأخير بـ 525 هـ.

✓ زراعة المحاصيل الصناعية:

اهتم الفلاحون ببلدية حاسي خليفة بزراعة الفول السوداني، حيث كانت تعتبر الزراعة الأولى بعد زراعة النخيل في المنطقة.

لكن بعد دخول زراعة البطاطس وإعطائها مردود جيد بالمنطقة تراجع هذا النوع من الزراعة مقارنة بالأعوام الماضية.

وتحتل هذه المحاصيل الصناعية نسبة 2,24 % من مجموع المساحة المستغلة وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمحاصيل الأخرى.

✓ الأشجار المثمرة:

احتلت زراعة أشجار الزيتون ببلدية حاسي خليفة المرتبة الأولى بالنسبة للأشجار المثمرة بعدد 49477 شجرة، والأرجح في هذه المرتبة راجع للبرامج الخاصة المكثفة التي اعتمدها الوزارة والولاية بالمنطقة في إطار برنامج الدعم الفلاحي (برنامج مليون شجرة للولاية).

✓ المحيطات الفلاحية:

استفادت بلدية حاسي خليفة من مختلف البرامج الفلاحية في إطار الدعم الفلاحي، تتمثل خاصة في عملية الإستصلاح لسنة 2006/2005 ويتضح ذلك من خلال المحيطات الفلاحية المنجزة والمقدر عددها بـ 17 محيط بمساحة 8017 هكتار.

الجدول 10 يمثل المحيطات الفلاحية المنجزة.

النوع	المساحة (هـ)	عدد المستقدين	عدد المحيطات الفلاحية
المساحة الإجمالية المزروعة	2910	754	17
منها داخل المحيط	1779	647	
منها خارج المحيط	1131	107	
المساحة المستصلحة	2810	/	

المصدر : القسم الفرعي للفلاحي بالديبلية.

✓ الإنتاج الحيواني:

يعتبر نشاط التربية الحيوانية نشاط مكمل للنشاط الفلاحي، حيث يشكل نوع هام في الإستغلال الفلاحي، وهو يعتبر ثروة حيوانية لا يستهان بها خاصة إن وجدت الرعاية لتدعيم التنمية بالمنطقة.

و يتميز الإنتاج الحيواني ببلدية حاسي خليفة بنشاط حيواني متنوع منه تربية المواشي والأبقار والدواجن والإبل، بحيث قدر عدد الماعز بـ 31525 رأس لموسم 2007/2006، أما الأغنام فقد قدر عددها بـ 97900 رأس، تتوزع هذه الثروة كما مبين بالجدول.

الجدول 11 يمثل توزيع الثروة الحيوانية بالبلدية.

النوع المتغيرات	الماعز	الأغنام	الإبل	البقر	المجموع
العدد	31525	97900	115	219	129759
النسبة (%)	24,29	75,44	0,08	0,16	100
إنتاج الحليب (ل)	1372500	1012500	9075	179040	2473115
إنتاج اللحم (ق)	160	390	300	75	925

المصدر: القسم الفرعي الفلاحي بالديبلية سنة 2007.

بالإضافة إلى إنتاج اللحم الأبيض وكذا البيض ممثل خاصة في تربية الدواجن التي بلغ عددها خلال الموسم الأخير بـ 49500 دجاجة، بقدرة إنتاج (249 ق/سنة) منها 42000 دجاجة بيض.

14-2 الصناعة:

تتميز بلدية حاسي خليفة ببعض الوحدات الصناعية بدائية النشأة جُلها على مستوى منطقة النشاطات كلها تابعة للقطاع الخاص والتي بإمكانها أن تساهم في تحريك وتيرة النمو المجالي للمنطقة وكذا خلق مناصب للشغل ومن ميزة المنطقة هو إمتداد الطريق الوطني رقم 16 وسط النسيج العمراني للبلدية، وما يمكن ذكره. وما هو موجود حاليا يتمثل في منطقة النشاطات بالجهة الغربية وعلى امتداد الطريق الوطني رقم 16 وقد بدأ في إستغلال بعض القطع منها ممثلة في:

- وحدة إنتاج الجبس (شركة الزريبات) قديم النشأة.
- وحدة شركة سوف للزفت والزيوت.
- وحدة (STR SOUF) مصنع الإلكترونيك، في انتظار بداية الأشغال .
- وحدة صناعة المسامير.
- عدد معتبر من الحضائر.

بالإضافة إلى شركة نجمة لإنتاج العجائن و الدقيق بحى الغربية.

14-3 الخدمات:

يتشكل هذا القطاع من عدة فروع (الإدارة ، الصحة ، التعليم ، الخدمات ...) .

ولكن سنوجه تركيزها خاصة على فرع التجارة وكذا الإدارة والتعليم، ذلك نظرا للدور الذي تلعبه هذه القطاعات على مستوى مجال الدراسة.

4-14 النشاط التجاري:

يقتصر على الأنشطة التجارية الفردية خاصة محلات المواد الغذائية بما فيها الأكشاك (حوالي 500 محل) ، مع الإشارة إلى عدم وجود مؤسسات تجارية كبرى ، أما بالنسبة للأسواق الأسبوعية وفقا لما وقعنا عليه ميدانيا فتتمثل السوق الأسبوعي في الهواء الطلق على إمتداد الطريق الوطني رقم 16 و السوق الأسبوعي المحاط بجدار و تتمثل في:

- السوق الأسبوعي في الهواء الطلق.

-سوق أسبوعي محاط بجدار مخصص لبيع المواشي.

- سوق أسبوعي محاط بجدار مستغل ليومين من الأسبوع.

* الثلاثاء مخصص للخضر، الملابس، الخردوات

* يوم الخميس سوق لبيع السيارات.

وبصفة عامة فهذا القطاع يعاني من نقص كبير من حيث النوعية.

- أما بالنسبة لقطاع الإدارة و التعليم فيمثلان القطاع المهيمن بالبلدية بفعل المرافق الموجود وخاصة على إمتداد الطريق الوطني رقم 16.

5-14 القطاع السياحي:

بالرغم من توفر البلدية على بعض الإمتيازات خاصة الطبيعية منها (كثبان رملية بإختلاف أشكالها وعلوها (...)، إلا أن هذا القطاع يعاني الإهمال ولا توجد أي مناطق خاصة بالسياحة و لا مرافق سياحة، إلا أنه

يمكن أن نشير إلى نصب تذكاري بالتجمع الثانوي ,, المرزاقة ,, حيث تم تهيأته بواسطة إنجاز ساحة عمومية على مستواه .و لذلك سوف نأخذ هذا القطاع بعين الإعتبار في مخطط التنظيم المجالي لاحقا.

15- الإستهلاك المجالي بالبلدية:

سنحاول الكشف عن استخدامات الأرض العام لمجال البلدية وذلك لإبراز الصورة الحقيقية للوضع الراهن لمنطقة الدراسة ومعرفة كيفية استغلال المجال به.

15-1 الإستهلاك العمراني بالبلدية:

ويشمل المحيط العمراني للنسيج الموجود بمختلف مكوناته المتمثل في السكن والتجهيزات العمومية على مستوى بلدية حاسي خليفة، وتقدر مساحة المحيط العمراني الإجمالي لسنة 2007 بما فيه التجمعات الثانوية بحوالي 533,14 هكتار، تشكل نسبة 47,94 % من المساحة الإجمالية للبلدية.

تضم بلدية حاسي خليفة عدة تجمعات ثانوية (الهمايسة، الشرقية، مرزاقة، الشوايحة، العبايدة، والصحن البري) بالإضافة إلى المجمع السكني الريفي الحريرة.

➤ الهمايسة:

يقع التجمع الثانوي الهمايسة التابع لبلدية حاسي خليفة في الجهة الشمالية لمقر البلدية يصنف كمنطقة تابعة لمقر البلدية حسب مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية والديوان الوطني للأحصاء وهي متصلة تقريبا بها.

➤ تجمع الشرقية ومرزاقة:

هذان التجمعان عمرانيان يقعان على الطريق الوطني رقم 16 وحاليا اندمجوا وألتحموا مع مقر البلدية، حيث نلاحظ أنه على مستوى هذين التجمعين ليس ليهما إمكانيات للتوسع ما عدا بعض الجيوب الشاغرة التي تتخلل النسيج العمراني الحالي.

➤ الشويحة والعبايدة:

يقعان في الجهة الشرقية من البلدية ويتميز موضع هذين التجمعين يتواجد هما وسط النخيل والأراضي الفلاحية.

إمكانية التوسع بهما ضعيفة جدا ما عدا بعض المساحات الشاغرة على أطراف أو وسط النسيج العمراني.

➤ الصحن البري:

و هي قرية فلاحية تتوسط منطقة فلاحية منبسطة تتربع على مساحات شاسعة قابلة للتعمير، إلا أن المسافة الفاصلة بين هذا التجمع والطريق الوطني رقم 16 أعطته صورة شبه منعزلة.

➤ الحرايزة:

عبارة عن مجمع سكني ريفي صغير، يقع في الجهة الشمالية الغربية للبلدية لديه إمكانات وأراضي قابلة للتعمير على المدى المتوسط و البعيد، وهذا المجمع يحتاج إلى تنظيم وهيكله حفاظا على المنطقة الفلاحية المجاورة للمباني وتنظيم النسيج العمراني.

15-2 الإستهلاك الفلاحي:

تقدر المساحة الإجمالية الفلاحية ببلدية حاسي خليفة وذلك معطيات مكتب الإحصاء للقسم الفرعي للفلاحة لسنة 2007 بـ 107675,37 هكتار تشكل نسبة 96,83 % من المساحة الإجمالية للبلدية 111200 هكتار وهي موزعة كما في الجدول التالي:

الجدول 12: يمثل الاستهلاك الفلاحي للبلدية.

تصنيف المساحات	المساحة (هكتار)
المساحة الفلاحية المستغلة	2363
المساحة القابلة للفلاحة	55312,37
المساحة الرعوية	50000
المساحة الفلاحية الإجمالية	107675,37

المصدر: القسم الفرعي الفلاحي بالبلدية 2007.

وهذا النشاط الفلاحي فهو مرتبط بوفرة المياه الجوفية وقربها من سطح الأرض حيث يبلغ عمقها الأول من 05 إلى 14 م، وبلدية حاسي خليفة تعتبر من البلديات التي يغلب عليها الطابع الفلاحي بالدرجة الأولى إذا لم نقل أنها من البلديات الأولى في التوسع الفلاحي بالولاية، حيث يمثل هذا الطابع المصدر الإقتصادي لنسبة كبيرة من السكان ويتمثل هذا الإنتاج الفلاحي في زراعة النخيل داخل الأغواط والتي تحتل المرتبة الأولى تقريبا بالنسبة للمنتجات الرئيسية بالبلدية بمساحة 1547 هـ، كما نلاحظ إهتمام سكان البلدية بزراعة البطاطس المستغلة تحت المرشات التقليدية والتي أعطت نتائج حسنة.

وبلغت ثروة النخيل بالبلدية بتقدير 162000 نخلة منها 60500 نخلة منتجة و بإنتاج 37020 قنطار أي بنسبة 65,35 % من مجموع المساحة الفلاحية المستغلة.

- أما فيما يخص زراعة البطاطس فقد بلغت المساحة المزروعة 350 هكتار وإنتاج يقدر بـ 91000 ق.

- و ما زاد في عملية التوسع الفلاحي بالمنطقة هو عمليات الإستصلاح التي وزعت و شغلت مساحات معتبرة.

3-15 الإستهلاك الصناعي:

ينعدم قطب صناعي فعال ببلدية حاسي خليفة خاصة بالنسبة للقطاع العام وتكمن فعالية هذا القطب في القطاع الخاص الذي يمكن من إستقطاب اليد العاملة وتحريك عملية التنمية بالبلدية ويقتصر هذا القطاع على منطقة النشاطات الواقعة بالجهة الغربية على امتداد الطريق الوطني رقم 16، وتحتوي هذه الأخيرة على الوحدات الصناعية التالية:

- وحدة إنجاز الجبس الزغيبات.
- وحدة شركة سوف للزفت والزيوت.
- وحدة STR Souf (مصنعا إلكترونيك) في إنتظار بداية الأشغال به.
- وحدة صناعة المسامير.

- حضائر خاصة و مصنع الألمنيوم بمرزاقه.

كما تشير إلى وحدة نجمة لصناعة الدقيق بحى الغربية ومصنع لصناعة الملح فى طور الإنجاز بحى الشهداء وهذه المناطق لا بد من حمايتها خاصة من حيث العمران بمقر البلدية حتى نتمكن من تجنب كل ما من شأنه أن يضر بصحة السكان.

4-15 الإستهلاك الطبيعى:

تتميز بلدية حاسي خليفة بكثرة الرمال التى تغطي السطح على شكل كثبان رملية مختلفة الشكل والإرتفاع، كما تتميز بكونها مسطحة وقليلة الإنحدار مكسوة غالبا بطبقة رملية، وهى منخفضة وقليلة الإرتفاع عن مستوى سطح البحر.

ومن خلال هذا الجانب الطبيعى نستنتج بأن هذه المنطقة تضم عدد كبير من العوائق الطبيعية وكذا البشرية والتي لها تأثير كبير على التنظيم والنمو العمرانى للمستقبل ويعود ذلك خاصة إلى:

- تراكم الرمال على شكل كثبان رملية.

- وجود النخيل على شكل أغواط تحيط بالتجمعات العمرانية وخاصة الثانوية منها وفى جميع الجهات، كما تتوسط هذه الأغواط أحيانا التجمع بذاته.

وكل هذه الظواهر الطبيعية تعود بالصعب على عملية تحديد مناطق التوسع العمرانى.

5-15 الإستهلاك المجالى من قبل الشبكات:

1-5-15 شبكة الطرق: يمكن تمييز الأنواع التالية من الطرق:

* الطريق الوطنى رقم 16: الذى يمر وسط مدينة حاسي خليفة، ويبلغ إستهلاكه من مجال البلدية حوالى 47 كلم.

* الطريق البلدى رقم 603: وهو طريق ذو حالة رديئة، طوله حتى مقر بلدية الطريفواوى إلى أن يلتصق بالطريق الولائى رقم 406 يقدر بـ 20,8 كلم ويبلغ إستهلاكه المجالى فى تراب بلدية حاسي خليفة 07 كلم.

***الطريق البلدي رقم 654 :** المؤدي إلى التجمع الثانوي الشويحة ذو حالة فيزيائية رديئة ينطلق من الطريق الوطني رقم 16 بطول 0,5 كلم في تراب البلدية.

*** الطريق البلدي رقم 601 :** وهو طريق ذو حالة رديئة إلى أقصى درجة بطول 6,5 كلم ،ينطلق من الطريق الوطني رقم 16 باتجاه الجديدة إلى الطريق الولائي رقم 408 بالدريميني (تجمع ثانوي تابع لبلدية الدبيلة)،و يبلغ استهلاكه المجالي بتراب حاسي خليفة 500 م (0,5 كلم).

***الطريق البلدي رقم 653 :** وهو ذو حالة رديئة باتجاه التجمع الثانوي الحريرة بطول 1 كلم.

***الطريق البلدي رقم 651 :** الذي يربط مقر البلدية و التجمع الثانوي العبايدة باتجاه التجمع الثانوي الصحن البري ليعود من هذا الأخير و يلتصق بالطريق الوطني رقم 16 باتجاه طالب العربي.

2-5-15 شبكة المياه الصالحة للشرب:

وتتمثل في قنوات المياه الصالحة للشرب بالتجمعات العمرانية من المصادر الرئيسية إلى أماكن الإستهلاك ،و حسب معطيات الدليل الإحصائي 2006 فإنه تقدر نسبة الربط بهذه الشبكة ب: 77.49% ببلدية حاسي خليفة.

3-5-15 شبكة الصرف الصحي:

حسب معطيات معطيات المصلحة التقنية على مستوى البلدية فإن هذه المنطقة تفتقر وتتعدم بها هذه الشبكة التي تعد من الشبكات الضرورية.

إذ يتم الإستغلال الحالي لهذه الشبكة بواسطة آبار الصرف (Puits perdus).

4-5-15 شبكة الكهرباء:

تبلغ نسبة التغطية الإجمالية بهذه الشبكة داخل مجال البلدية حسب معطيات الدليل الإحصائي 2006 ب: 85.63%.

5-5-15 شبكة الهاتف:

رغم إستفادات البلدية من هذه الشبكة إلا أن ظهور شبكة الهاتف النقال أدت إلى التخلي و تدهور هذه الشبكة.

ويقدر عدد المراكز الهاتفية على مستوى بلدية حاسي خليفة بمركزين هاتفيين بقدرة 1152 خط هاتفي وبنسبة هاتف لكل 100 ساكن.

6-5-15 شبكة الغاز:

تفتقر بلدية حاسي خليفة لمثل هذه الشبكة.

16-وضعية السكن في البلدية:**1-16 الهيكلية العمرانية:****1-1-16 مقر بلدية حاسي خليفة:**

مما يلاحظ فيما يخص الهيكلية العمرانية لنسيج مقر بلدية حاسي خليفة هو هيكلية عمرانية على شكل نقطي على طول المحاور الرئيسية بالخصوص على إمتداد الطريق الوطني والطريق البلدي رقم 603 بإتجاه الطريفواوي والذي تتركز بهما مختلف التفاعلات المجالية وخاصة بفعل مفترق الطرق بحي الهمايسة و الذي يلعب دور في الحركة والتوزيع وكذا الربط بين مختلف الأجزاء العمرانية، إضافة إلى هذا مختلف التخصيصات السكنية المنجزة والمبرمجة خاصة بحي الهمايسة وحي أول نوفمبر وكذا نمط السكنات النصف جماعية بحي الزغيبات، وإضافة إلى هذه العناصر المهيكلة منطقة النشاطات الجهة الغربية لإمتداد الطريق الوطني رقم 16 والتي تبرز كأحد العناصر المهمة في هيكلية النسيج العمراني للمدينة بإعتبارها الوسيلة الوحيدة في توجيه التوسع المستقبلي مع إمكانية التوسع بالجهة الشرقية الجنوبية لمنطقة النشاطات للمدى المتوسط وخلق نواة جديدة من أجل استيعاب احتياجات البلدية في المدى البعيد.

2-1-16 التجمعات العمرانية الثانوية:

بالنسبة للتجمعات الثانوية فهي في حقيقة الأمر عبارة عن تجمعات سكنية نمت وتطورت وسط مناطق فلاحية لذلك فأغلب هذه التجمعات حاليا لا تملك إمكانية للتوسع بفعل إحاطتها بأشجار النخيل والأراضي الفلاحية من كل جهة إلا أنه يمكن أن نلمس إمكانية توسع بكل من صحن بري والحرايزة وبالتالي فهي تجمعات بوظيفة سكنية بحتة تربطها الأنشطة الفلاحية.

2-16 توزيع المساكن حسب النوع:

إعتمادا على المقاييس المتعامل بها في المنطقة سوف نعتمد على النسب التالية في تحديد نوع المساكن كالتالي:

- سكن فردي : 60 %.
- سكن نصف جماعي : 20 %.
- سكن جماعي : 20 %.

هذه النسب نعتمدها في مقر البلدية، أما التجمعات الثانوية فإننا نعتمد نسبة 100 % فردية في المدى القريب و 40 %، نصف جماعي في المدى المتوسط والبعيد.

3-16 مناطق التوسع:**1-3-16 مقر بلدية حاسي خليفة:** فيما يخص الإمكانية المتوفرة حاليا للتوسع المجالي بمدينة

حاسي خليفة، ومن خلال الوقوف على مختلف العوائق الموجودة وتحديد الأراضي

القابلة للتعمير فهي يمكن تحديدها كما يلي:

- **منطقة التوسع رقم 01 :** وهي تتمثل في الأماكن الخاصة بتوقيع مخططات شغل الأرض (مخطط رقم 04 و 01) ودمجها وإدراجها ضمن إحتياجات السكان للمدى القريب.

- **منطقة التوسع رقم 02 :** بالجهة الجنوبية الشرقية للمنطقة الأولى والتي يمكن إدراجها في إحتياجات السكان للمدى المتوسط.

- **منطقة التوسع رقم 03 :** جزء من هذه المنطقة يمكن دمجها مع المنطقة رقم 02 وتحديد هذه المنطقة فإنه يرجع إلى نظرة السلطات المعنية في إدراج هذه المنطقة لإحتياجات السكان للمدى البعيد والموجودة على بعد حوالي 1,3 كلم إنطلاقاً من نقيب الماء الموجود بالعبادية باتجاه الصحن البري.

16-3-2 التجمعات الثانوية:

كل هذه التجمعات نجد أن إمكانية التوسع بها تقتصر على توسع جد محدود على مستوى بعض الجيوب الشاغرة داخل المحيط العمراني لها، مع وجود إمكانية توسع معتبرة بكل من الصحن البري والحرايزة كما يلي:

- **الصحن البري :** التوسع فيها يكون بالجهة الشرقية، وكذا ملء الجيوب الشاغرة والمساحات الموجودة داخل النسيج العمراني للمدى القريب والمتوسط.
- **الحرايزة:** التوسع فيها لإحتياجات السكان للمدى القريب والمتوسط يكون بالجهة الشمالية وكذلك على مستوى الجيوب الشاغرة الموجودة والتوسع للإحتياجات للمدى البعيد بالجهة الغربية.

16-4 المرافق العمومية:

تتوفر بلدية حاسي خليفة على المرافق التالية:

- **المرافق التعليمية:** وتتمثل فيما يلي:

الجدول 13: يمثل المرافق العمومية الموجودة في بلدية حاسي خليفة.

معدل التاثير	عدد المؤثرين	معدل شغل القسم	عدد التلاميذ	عدد الأقسام	عدد المؤسسات	فرع التعليم
27	185	40.88	4988	122/142	17	التعليم الابتدائي
23.76	146	46.25	3469	75/78	05	التعليم الاكمامي
21.05	68	47.70	1431	39/30	02	التعليم الثانوي
24.78	399	41.90	9888	236/250	24	بلدية حاسي خليفة

المصدر : مديرية البرمجة لولاية الوادي 2012.

الصورة 02: ثانوي - هواري بومدين -.



الصورة 01: متوسطة - غربي بشير -.



من التقاط الطالبة (ة) 2018.

• المرافق الإدارية:

مقر الدائرة ، مقر البلدية، الحماية المدنية، مفتشيه التعليم ، مصلحة التغذية المدرسية، سونلغاز ، مفتشيه الضرائب، الوكالة العقارية، مركز التكوين المهني، بريد الجزائر، الوكالة المحلية للتشغيل، خزينه البلدية، صندوق الضمان الاجتماعي ، مفتشيه المنافسة و الأسعار، البريد والمواصلات، دار الشباب، مفتشيه أملاك الدولة، التعاوني، قسمة الفلاحة ، القسم الفرعي للفلاحة ، القسم الفرعي للأشغال العمومية، الشركة الجزائرية للتأمين، فرع الري ، فرع بريدي.

الصورة 04: فرع السكن والتجهيز.



الصورة 03: مقر البلدية.



من التقاط الطالب (ة) 2018.

- **المرافق الأمنية:** و تتمثل في: الدرك الوطني، الشرطة، أمن الدائرة ، الحرس البلدي.

الصورة 05:امن الشرطة.

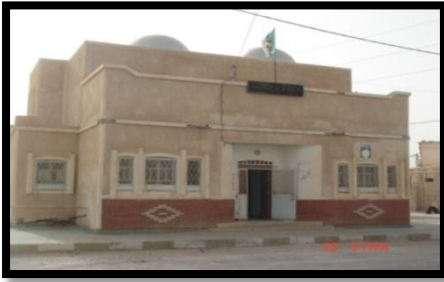


من التقاط الطالبة(ة)2018.

- **المرافق الصحية:** عيادة متعددة تاخدمات، قاعة علاج .قاعة ولادة.

الصورة 07:قاعة علاج.

الصورة 06:المؤسسة العمومية للصحة الجوارية.



من التقاط الطالبة(ة)2018.

- **المرافق الرياضية:** ملعب لكرة القدم، أرضية لكرة القدم 02، مركب رياضي جوارى، ماتيكو 01.
- **مرافق أخرى:** وتتمثل في: مسجد، خزان ماء، سوق مفتوح، مقبرة، محلات تجارية، محطة بنزين.

الصورة 08:مسجد.



من التقاط الطالب(ة)2018.

17- العوائق والإرتفاعات الموجودة:

منطقة حاسي خليفة تضم عدة إرتفاعات وعوائق لها تأثير على الحركة العمرانية وكذا النسيج العمرانية وتشمل هذه الإرتفاعات:

1-17 العوائق الطبيعية: وتشمل ما يلي:

- تراكم الرمال على شكل كتبان رملية على الأطراف.
- وجود النخيل على شكل أغواط تحيط بالتجمعات العمرانية و الأراضي الفلاحية بصفة عامة خاصة ظهور المرشات التقليدية.

2-17 العوائق البشرية: وتشمل:

- امتداد الطريق الوطني وسط النسيج العمراني بمسافة معتبرة حوالي 47 كلم.
- خطوط الكهرباء ذات الضغط العالي والمتوسط.
- منطقة النشاط القائمة بالجهة الغربية على امتداد الطريق الوطني رقم 16، والتي لا بد من تخصيص مسافة أمنية لها تقدر بـ 50 م.

بالإضافة إلى هذه العوائق البشرية العدد المعتبر للآبار والمقابر على مستوى مجال الدراسة.

وعلى هذا الأساس يجب علينا قبل القيام بأية عملية عمرانية دراسة هذه الإرتفاعات وتحديد مناطق الحماية الخاصة بها وأخذها بعين الإعتبار في أي مشروع لتقادي المشاكل في المستقبل.

18- الحالة العقارية للمجال:

سنركز في هذا العنصر على ملكية الأراضي بالتجمعات العمرانية، وذلك نظرا لغياب معطيات حقيقية عن هذا الجانب إلا ما تحصلنا عليه من توجيه من فرع مديرية مسح الأراضي بالدبيلة وكذا بعض معطيات المصلحة التقنية بالبلدية، والتي على أساسها إبراز الآتي:

1-18 أملاك الدولة:

وهي أراضي تابعة للدولة تتمثل في مختلف القطع الأرضية المختارة لتوطين مختلف التجهيزات المقترحة على مستوى تراب البلدية.

2-18 أملاك الخواص:

وتحتل غالبا النسبة الكبيرة بالتجمعات العمرانية، وتمثلها غابات النخيل والمسكن الفردية بالإضافة إلى بعض المساحات الشاغرة التابعة للخواص.

3-18 أملاك الأوقاف:

وتشمل مختلف المرافق الشعائرية والدينية على مستوى البلدية (مساجد، مقابر ...).

4-18 أملاك البلدية:

وتشمل مختلف المرافق الموجودة التابعة للبلدية من مرافق، إدارية ومدرسية

الخلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية بلدية حاسي خليفة نجد انها تضم سبع تجمعات حضرية اغلبها تمثل قطب عمراني وفلاحي هام في التنمية المجالية بالولاية خاصة العشرية الأخيرة فيها يخص زراعة وإنتاج البطاطس، وذلك بفعل موضعها المناسب والتوفر على أراضي قابلة للإستصلاح الفلاحي الذي استفاد به أغلب فلاحي المنطقة، خاصة وأن هذه المنطقة غير معرضة لظاهرة صعود المياه.